

الشيخ نصير الدين الطوسي وسقوط بغداد

السيّد علي الحسيني الميلاني

سلسلة الندوات العقائدية

٣٠

بسم الله الرحمن الرحیم

الشیخ نصیرالدین الطوسی و سقوط بغداد

کاتب:

آیت الله علی حسینی میلانی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز الابحاث العقائدیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الشیخ نصیرالدین الطوسی و سقوط بغداد

اشاره

سرشناسه:حسینی میلانی، علی، - ۱۳۲۶

عنوان و نام پدیدآور:الشیخ نصیرالدین الطوسی و سقوط بغداد/ علی الحسینی المیلانی

مشخصات نشر:قم: مرکز الابحاث العقائدیه، ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری:ص ۳۷

فروست:(سلسله الندوات العقائدیه ۳۰)

شابک:۹۶۴-۳۱۹-۲۶۹-۵ ؛ ۹۶۴-۳۱۹-۲۶۹-۵

وضعیت فهرست نویسی:فهرستنویسی قبلی

یادداشت:عربی

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع:طوسی، محمدبن حسن، ق ۴۶۰ - ۳۸۵

رده بندی کنگره:BP۵۵/۳/ط۹ح ۵

رده بندی دیویی:۲۹۷/۹۹۸

شماره کتابشناسی ملی:م ۷۹-۱۶۴۳۳

ص :۱

اشاره

دليل الكتاب:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مقدّمه المركز:

لا- يخفى أنّنا لازلنا بحاجه إلى تكريس الجهود و مضاعفتها نحو الفهم الصحيح و الإفهام المناسب لعقائدنا الحقّه و مفاهيمنا الرفيعه، ممّا يستدعى الالتزام الجادّ بالبرامج و المناهج العلميه التى توجد حاله من المفاعله الدائمه بين الأمّه و قيمها الحقّه،بشكل يتناسب مع لغه العصر و التطوّر التقنى الحديث.

و انطلاقا من ذلک،فقد بادر مركز الأبحاث العقائديه التابع لمکتب سماحه آيه اللّه العظمى السيد السيستانى-مدّ ظلّه-إلى اتّخاذ منهج ينتظم على عدّه محاور بهدف طرح الفكر الإسلامى الشيعى على أوسع نطاق ممكن.

و من هذه المحاور:عقد الندوات العقائديّه المختصّه،باستضافه نخبه من أساتذه الحوزه العلميه و مفكّريها المرموقين،التى تقوم نوعا على الموضوعات الهامّه،حيث يجرى تناولها بالعرض و النقد

و التحليل و طرح الرأى الشيعى المختار فيها،ثم يخضع ذلك الموضوع-بطبيعه الحال-للحوار المفتوح و المناقشات الحرّه لغرض الحصول على أفضل النتائج.

و لأجل تعميم الفائده فقد أخذت هذه الندوات طريقها إلى شبكه الإنترنت العالميه صوتا و كتابه.

كما يجرى تكثيرها عبر التسجيل الصوتى و المرئى و توزيعها على المراكز و المؤسسات العلميه و الشخصيات الثقافيه فى شتى أرجاء العالم.

و أخيرا،فإنّ الخطوه الثالثه تكمن فى طبعها و نشرها على شكل كراريس تحت عنوان«سلسله الندوات العقائديه»بعد إجراء مجموعه من الخطوات التحقيقيه و الفنيّه اللازمه عليها.

و هذا الكرّاس الماثل بين يدى القارئ الكريم واحد من السلسله المشار إليها.

سائلينه سبحانه و تعالى أن يناله بأحسن قبوله.

مركز الأبحاث العقائديه

فارس الحسّون

بسم اللّه الرحمن الرحيم

تمهيد:

الحمد للّه ربّ العالمين،و الصلاه و السّلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين،و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين من الأوّلين و الآخرين.

سألتم عن دور الحكيم الإلهى الشيخ المحقق العظيم الخواجه نصير الدين الطوسى فى سقوط بغداد على يد هولاكو.

لأنّه قد ينسب فى بعض الكتب إلى الشيخ نصير الدين الطوسى أنّ له ضلعا فى سقوط بغداد على يد المشركين،و ما ترتّب على هذه الحادثه من آثار سيّئه بالنسبه إلى الإسلام و المسلمين،من قتل النفوس،و تخريب البلاد،و المدارس العلميّه،و سائر ما ترتب على هذه الحادثه العظيمه من الآثار السيّئه.

ص:٧

افتراء ابن تیمیه علی

اشاره

الشیخ نصیر الدین الطوسی

لعلّ من أشدّ الناس علی الشیخ نصیر الدین الطوسی رحمه اللّه فی هذه القضیّه هو ابن تیمیّه،ممّا یثیر الشک و یدعو إلی البحث عمّا إذا کان السبب الأصلی لاتّهام هذا الشیخ بهذا الأمر هو الاختلاف العقائدی،و ما کان للشیخ نصیر الدین الطوسی من دور نشر المذهب الشیعی،و دعمه بالأدلّه و البراهین،و لا سیّما بتألیفه کتاب تجرید الاعتقاد،هذا الکتاب الذی أصبح من المتون الأصلیّه و الأولیّه فی الحوزات العلمیّه کلّها،و کان یدرّس و ما زال هذا الکتاب یدرّس فی بعض الحوزات العلمیّه،و لذا کثرت علیه الشروح و الحواشی من علماء الشیعه و السنّه،و حتّی أنّ کتاب المواقف للقاضی الإیجی،و کتاب المقاصد للسعد التفتازانی، هذان الکتابان أیضا إنّما ألّفا نظرا إلی ما ذکره الخواجه نصیر الدین فی کتاب التجرید،و یحاولون أن یردّوا علیه آراءه و أفکاره،و لربّما

يذكرون اسمه بصراحه،و قد عثرنا على مورد فى إحدى تلك الكتب حيث جاء التصريح باسم الشيخ نصير الدين الطوسى مع التهجّم عليه و السب له،و هو كتاب شرح المقاصد.

و أمّا ابن تيميّه،فإنّما يتعرّض للخواجه نصير الدين الطوسى بمناسبه أنّ العلاّمه الحلّى-تلميذ الخواجه-ينقل عن أستاذه استدلالا لدعم المذهب الشيعى و إثبات عقيده الاماميّه،على أساس حديثين صحيحين واردين فى كتب الفريقين.

ينقل العلاّمه رحمه اللّه عن أستاذه أنّه سئل عن المذهب الحقّ بعد رسول اللّه،فأجاب بأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد أخبر فى الحديث المتفق عليه بأنّ الأمّه ستفترق من بعده على ثلاث و سبعين فرقه، و هذا الحديث متّفق عليه.

قال:فمع كثره هذه الفرق قال رسول اللّه:فرقه ناجيه و الباقى فى النار.

ثمّ إنّ رسول اللّه عيّن تلك الفرقه الناجيه بقوله:«إنّما مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح من ركبها نجا».

و هذا الاستدلال لا يمكن لأحد أن يناقش فيه،لا فى الحديث الأول،و لا فى الحديث الثانى،و لا فى النتيجه المترتبه على هذين الحديثين.

ص:١٠

و حينئذ نرى ابن تيميّه العاجز عن إظهار أىّ مناقشه و إبداء أىّ إيراد علمى فى مقابل هذا الاستدلال،نراه يتهجّم على الشيخ نصير الدين،و يسبّه بما لا يتفوّه به مسلم بالنسبه الى فرد عادى من أفراد الناس.

و لا بأس بأن أقرأ لكم نصّ ما قاله ابن تيميّه فى الشيخ نصير الدين الطوسى:

نص ما قاله ابن تيميّه:

يقول ابن تيميه:هذا الرجل قد اشتهر عند الخاص و العام أنّه كان وزيرا الملاحده الباطنيه الإسماعيليّه فى الألموت،ثمّ لمّا قدم الترك المشركون إلى بلاد المسلمين،و جاؤوا إلى بغداد دار الخلافه،كان هذا منجّما مشيرا لملك الترك المشركين هولاكو، أشار عليه بقتل الخليفه و قتل أهل العلم و الدين،و استبقاء أهل الصناعات و التجارات الذين ينفعونه فى الدنيا،و أنّه استولى على الوقف الذى للمسلمين،و كان يعطى منه ما شاء اللّه لعلماء المشركين و شيوخهم من البخشيه السحره و أمثالهم.

و أنّه لمّا بنى الرصد الذى بمراغه على طريقه الصابئه المشركين،كان أبخس الناس نصيبا منه من كان إلى أهل الملل

أقرب،و أوفرهم نصيبا من كان أبعدهم عن الملل،مثل الصابئه المشركين و مثل المعطله و سائر المشركين.

و من المشهور عنه و عن أتباعه الاستهتار بواجبات الإسلام و محرّماته،لا يحافظون على الفرائض كالصلوات،و لا ينزعون عن محارم اللّه من الفواحش و الخمر و غير ذلك من المنكرات، حتّى أنّهم فى شهر رمضان يذكر منهم من إضاعه الصلوات و ارتكاب الفواحش و شرب الخمور ما يعرفه أهل الخبره بهم.

و لم يكن لهم قوّه و ظهور إلّا مع المشركين الذين دينهم شرّ من دين اليهود و النصارى،و لهذا كان كلّما قوى الإسلام فى المغل و غيرهم من الترك ضعف أمر هؤلاء،لغرض معاداتهم للإسلام و أهله....

و بالجمله فأمر هذا الطوسى و أتباعه عند المسلمين أشهر و أعرف من أن يعرّف و يوصف.

و مع هذا فقد قيل:إنّه فى آخر عمره يحافظ على الصلوات الخمس،و يشتغل بتفسير البغوى و بالفقه و نحو ذلك،فإن كان قد تاب من الإلحاد،فاللّه يقبل التوبه عن عباده و يعفو عن السيّئات، و اللّه تعالى يقول: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا

مِنْ رَحْمَهِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً (۱).

لکنّ ما ذکره هـذا،إن کان قبل التوبه لم یقبل قوله،و إن کان بعـد التوبه لم یکن قد تاب من الرفض،بل من الإلحاد وحده،و علی التقدیرین فلا یقبل قوله.

و الأظهر أنّه إنّما کـان یجتمع به و بأمثاله لمّا کان منجّما للمغل المشرکین،و الإلحاد معروف من حاله إذ ذاک،فمن یقـدح فی مثـل أبی بکر و عمر و عثمـان و غیرهـم من السـابقین الأوّلین من المهاجرین و الأنصار،و یطعن علی مثل مالک و الشافعی و أبی حنیفه و أحمـد بن حنبـل و أتبـاعهم و یعیّرهم بغلطات بعضـهم فی مثل إباحه الشطرنج و الغناء،کیف یلیق به أن یحتـجّ لمـذهبه بقول مثل هؤلاء الذین لا یؤمنون باللّه و لا بالیوم الآخر،و لا یحرّمون ما حرّم اللّه و رسوله،و لا یدینون دین الحق،من الذین أوتوا الکتـاب حتّی یعطوا الجزیه عن یـد و هم صـاغرون،و یستحلّون المحرّمـات المجمع علی تحریمها،کالفواحش و الخمر فی شـهر رمضـان،الـذین أضـاعوا الصـلاه و اتّبعـوا الشـهوات و خرقـوا سـیاج الشـرائع،و استخفوا بمحرّمـات الـدین،و سـلکوا غیر طریق المؤمنین....

ص:۱۳

۱- ۱) سوره الزمر:۵۳.

لكن هـذا حال الرافضه دائما يعادون أولياء اللّه المتقين،من السابقين الأوّلين من المهاجرين و الأنصار و الذين اتّبعوهم بإحسان،و يوالون الكفّار و المنافقين...إلى آخر كلامه (۱).

هـذا جوابه على استدلال العلاّمه بكلام أستاذه،الاستدلال الـذى ذكرناه،لأنّ الاستدلال قوائمه حـديث متفق عليه:هو «ستفرق أمّتى»و حديث آخر أيضا متّفق عليه،الحديث الثانى يقول:لا نجاه إلاّ بركوب سفينه أهل البيت،و النتيجه واضحه.

و هذا جواب ابن تيميّه على هذا الاستدلال!!

لكن علينا أن نبحث عن أصل المسأله التى طلبتم البحث عنها فى هذه اللّيله.

ص:۱۴

۱- ۱) منهاج السنه ۴۴۵/۳-۴۵۱.

الرجوع فی قضیه سقوط بغداد

اشاره

إلی من شهد الواقعه

فی مثل هـذه القضـیّه،و هی قضـیّه واقعه فی القرن السابع،و فی أواسط هـذا القرن،لا بـدّ و أن نرجع إلی من شـهد تلک الواقعه و کان حاضرا فیها و یخبر عنها،و أیضا إلی المؤرّخین قریبی العهد من تلک الحادثه،لا أقول نرجع إلی المؤرّخین الشیعه حتّی یقال بـأنّ الشـیعه یحـاولون أن یبرّئوا سـاحه علمـائهم و کبرائهم من أیّ شـیء یطعن فیهم به،و إنّما أقول نرجع إلی المؤرّخین من أهل السنّه أنفسهم.

الرجوع إلی ابن الفوطی:

لعلّ خیر کتاب یمکننا الرجوع إلیه بالدرجه الأولی کتاب الحوادث الجامعه،و هو تألیف العلّامه ابن الفوطی.

أذکر لکم باختصار عن بعض المصادر المعتبره ترجمه ابن

الفوطی الحنبلی البغدادی المتوفی سنه ۷۲۳ ه:

ترجم له الذهبی قائلا:ابن الفوطی العالم البارع المتفنّن المحدّث المفید،مؤرخ الآفاق،مفخر أهل العراق،کمال الدین أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمّد بن أبی المعالی الشیبانی ابن الفوطی،مولده فی المحرّم سنه ۶۴۲ ببغداد،و أسر فی الوقعه و هو حدث-أسر فی الوقعه:وقعه بغداد-ثمّ صار إلی أستاذه و معلّمه خواجه نصیر الدین الطوسی فی سنه ۶۶۰،فأخذ منه علوم الأوائل،و مهر علی غیره فی الأدب،و مهر فی التاریخ و الشعر و أیام الناس،و له النظم و النثر،و الباع الأطول فی ترصیع تراجم الناس،و له ذکاء مفرط،و خط منسوب رشیق،و فضائل کثیره، سمع الکثیر،و عنی بهذا الشأن (۱).

و یعبّر عنه صاحب فوات الوفیات ابن شاکر الکتبی،عند ما یعنونه یعبّر عنه ب:الشیخ الإمام المحدّث المؤرّخ الأخباری الفیلسوف (۲).

و أمّا ابن کثیر،فیذکر ابن الفوطی فی تاریخه قائلا:الإمام المؤرّخ کمال الدین ابن الفوطی أبو الفضل عبد الرزاق،ولد سنه

۱- ۱) تذکره الحفاظ ۱۴۹۳/۴.

۲- ۲) فوات الوفیات ۳۱۹/۲.

۶۴۲ ببغداد،و أسر فی واقعه التتار،ثمّ تخلّص من الأسر،فکان مشرفا علی الکتب بالمستنصریّه،و قد صنّف تأریخا فی خمس و خمسین مجلّدا،و آخر-أی کتابا آخر-فی نحو عشرین،و له مصنّفات کثیره،و شعر حسن،و قد سمع الحدیث من محی الدین ابن الجوزی،و توفی فی ثالث المحرّم فی السنه التی ذکرناها (۱).

فهذا العالم المؤرّخ،الذی شاهد القضیّه،و حضرها،و أسر فیها،و هو إمام مؤرّخ معتمد،یذکره علماء أهل السنّه بالثناء الجمیل،و یذکرون کتبه فی التاریخ،هذا الرجل له کتاب الحوادث الجامعه،فی هذا الکتاب یتعرّض لقضیّه سقوط بغداد علی ید هولاکو،و لیس لخواجه نصیر الدین اسم فی هذه القضیّه و لا ذکر أبدا،یذکرون أنّه قد ألّف کتابه هذا بعد الواقعه بسنه واحده،أی أنّ سنه ۶۵۷ تاریخ تألیف کتاب الحوادث الجامعه.

الرجوع إلی ابن الطقطقی:

ثمّ بعد ابن الفوطی،نری ابن الطقطقی المولود سنه ۶۶۰ و المتوفّی سنه ۷۰۹،هذا صاحب کتاب الفخری فی الآداب

۱- ۱) البدایه و النهایه ۱۰۶/۱۴.

السلطانيّه و الدول الإسلاميّه،يروى الحوادث،حوادث بغداد، بواسطه واحده فقط،و لا ذكر فى هذا الكتاب حيث يذكر الحوادث لخواجه نصير الدين فى القضيّه أصلا،لا من قريب و لا من بعيد.

نعم يذكر اسم الخواجه مرّه واحده،حيث يبيّن دخول ابن العلقمى على هولاكو.

ابن العلقمى كان وزير المستعصم العباسى،أصبح بعد المستعصم العباسى من الشخصيّات المرموقه فى بغداد،و ينسب إليه أيضا من قبل بعض كتّاب السنّه-السابقين و اللاّحقين-أنّ له يدا فى سقوط بغداد،لكن بحثنا الآن فى خواجه نصير الدين و ليس فى ابن العلقمى،و بإمكانكم أن ترجعوا إلى كتاب أعيان الشيعه للسيّد الأمين العاملى رحمه اللّه يذكر هناك ما يقال عن ابن العلقمى و براءه ساحه هذا الرجل أيضا.

ففى كتاب الفخرى فى الآداب السلطانيّه يذكر الشيخ نصير الدين الطوسى مرّه واحده بمناسبه أنّ الشيخ نصير الدين كان واسطه فى دخول هذا الوزير،أى ابن العلقمى على هولاكو،يقول:

و كان الذى تولّى ترتيبه فى الحضره السلطانيّه الوزير السعيد

ص:۱۸

نصیر الدین محمّد الطوسی قدّس اللّه روحه (۱).

الرجوع إلی أبی الفداء:

ثمّ ننتقل إلی تاریخ أبی الفداء،المولود سنه ۶۷۲ و المتوفی سنه ۷۳۲،و هذا قریب العهد بالواقعه،لأنّ الواقعه کانت سنه ۶۵۶، و هذا مولود فی سنه ۶۷۲،أی بعد سنوات قلیله،و متوفی فی سنه ۷۳۲.

فنراه یذکر قضیّه فتح بغداد،و استیلاء المشرکین و التتر علی بغداد،و انقراض الحکومه العبّاسیّه،یقول:فی أوّل هذه السنه -سنه ۶۵۶-قصد هولاکو ملک التتر بغداد،و ملکها فی العشرین من المحرّم،و قتل الخلیفه المستعصم باللّه،و سبب ذلک أنّ وزیر الخلیفه مؤیّد الدین ابن العلقمی کان رافضیّا،و کان أهل الکرخ أیضا روافض،فجرت فتنه بین السنّیّه و الشیعه ببغداد علی جاری عادتهم.

[دائما هذه الفتن کانت موجوده فی بغداد بین الشیعه و السنّه، منذ زمن الشیخ المفید و الشیخ الطوسی،و فی بعض هذه الفتن

۱- ۱) الفخری فی الآداب السلطانیه:۳۳۸.

هاجر الشيخ الطوسی من بغداد إلی النجف الأشرف و أسّس الحوزه العلمیّه،لذلک یقول:علی جاری عادتهم،أی هذا شیء معتاد بینهم،محلّه الکرخ و المحلّه التی تقابلها،هؤلاء شیعه و أولئک أهل سنّه،جرت فتنه].

فأمر أبو بکر ابن الخلیفه و رکن الدین الدوادار[هذا رئیس العسکر]العسکر،فنهبوا الکرخ،و هتکوا النساء،و رکبوا منهنّ الفواحش.

فعظم ذلک علی الوزیر ابن العلقمی،و کاتب التتر و أطمعهم فی ملک بغداد،و کان عسکر بغداد یبلغ مائه ألف فارس،فقطّعهم المستعصم لیحمل إلی التتر متحصل اقطاعاتهم،و صار عسکر بغداد دون عشرین ألف فارس،و أرسل ابن العلقمی إلی التتر أخاه یستدعیهم،فساروا قاصدین بغداد فی جحفل عظیم،و خرج عسکر الخلیفه لقتالهم و مقدّمهم رکن الدین الدوادار،و التقوا علی مرحلتین من بغداد،و اقتتلوا قتالا شدیدا،فانهزم عسکر الخلیفه، و دخل بعضهم بغداد و سار بعضهم إلی جهه الشام.

و نزل هولاکو علی بغداد من الجانب الشرقی،و نزل باجو- و هو مقدّم کبیر-فی الجانب الغربی،علی قریه قباله دار الخلافه، و خرج مؤید الدین الوزیر ابن العلقمی إلی هولاکو،فتوثّق منه

لنفسه،و عاد إلى الخليفه المستعصم و قال:إنّ هولاكو يبقيك فى الخلافه كما فعل بسلطان الروم،فخرج إليه المستعصم فى جمع من أكابر أصحابه،و أنزل فى خيمته،ثمّ استدعى الوزير الفقهاء و الأماثل،فاجتمع هناك جميع سادات بغداد و المدرّسون،و كان منهم محى الدين ابن الجوزى و أولاده،و كذلك بقى يخرج إلى التتر طائفه بعد طائفه،فلمّا تكاملوا قتلهم التتر عن آخرهم،ثمّ مدّوا الجسر و عدا باجو و من معه،و بذلوا السيف فى بغداد،و هجموا على دار الخلافه و قتلوا كلّ من كان فيها من الأشراف،و لم يسلم إلاّ من كان صغيرا،فأخذ أسيرا،و دام القتل و النهب فى بغداد نحو أربعين يوما،ثمّ نودى بالأمان.

أمّا الخليفه فإنّهم قتلوه،و لم يقع الإطّلاع على كيفيّه قتله، فقيل خنق،و قيل وضع فى عدل و رفسوه حتّى مات،و قيل غرق فى دجله،و اللّه أعلم بحقيقه ذلك،و كان المستعصم ضعيف الرأى، قد غلب عليه أمراء دولته لسوء تدبيره،و هو آخر الخلفاء العبّاسيّين (1).

و لا ذكر لخواجه نصير الدين الطوسى أبدا،و أمّا ما ذكر عن ابن

1- 1) المختصر فى أحوال البشر 193/3-194.

العلقمی ففیه نظر،فلا بدّ و أن یحقّق عنه.

الرجوع إلی الذهبی:

و أمّا الـذهبی،الـذهبی هو تلمیـذ ابن تیمیّه و إن کان یخالفه فی بعض الآراء،إلاّ أنّه تلمیذه،و قد لخّص کتاب منهاج السنّه أیضا، فمن مؤلفات الذهبی منهاج الاعتدال و هو تلخیص منهاج السنّه.

یقول الـذهبی فی حوادث سنه ۶۵۶:کـان المؤیـد ابن العلقمی قـد کاتب التتر،و حرّضـهم علی قصـد بغـداد،لأجل ما جری علی إخوانه الرافضه من النهب و الخزی.

فذکر الواقعه کما تقدّم عن أبی الفداء،و لیس فیها ذکر لنصیر الدین الطوسی أصلا (۱).

الرجوع إلی ابن شاکر الکتبی:

و صـاحب فوات الوفیـات ابن شـاکر الکتبی المولود سـنه ۶۸۶، أی بعـد الواقعه بثلاثین سـنه،و المتوفی سـنه ۷۶۴،یترجم الخلیفه العبّاسی و یترجم نصیر الدین الطوسی کلیهما فی کتابه،و لا یذکر

۱- ۱) العبر فی خبر من غبر ۲۷۷/۳.

شیئا من دخل الخواجه فی حوادث بغداد أبدا،و بترجمه الخلیفه یقول:

کان متینا متمسّکا بمذهب أهل السنّه و الجماعه علی ما کان علیه والده و جدّه،و لم یکن علی ما کانوا علیه من التیقّظ و الهمّه، بل کان قلیل المعرفه و التدبیر و التیقّظ،نازل الهمّه،محبّا للمال، مهملا للأمور،یتّکل فیها علی غیره،و لو لم یکن فیه إلاّ ما فعله مع الملک الناصر داود فی الودیعه لکفاه ذلک عارا و شنارا،و اللّه لو کان الناصر من الشعراء،و قد قصده و تردّد علیه علی بعد المسافه و مدحه بعدّه قصائد،کان یتعیّن علیه أن ینعم علیه بقریب من قیمه ودیعته من ماله،فقد کان فی أجداد المستعصم باللّه من استفاد منه آحاد الشعراء أکثر من ذلک.

[کأنّما کانت عنده ودیعه لشخص،و هذه الودیعه تصرّف فیها و لم یرجعها إلی صاحبها،یذکر هذه القضیّه،إلی غیر ذلک من الأمور التی کانت تصدر عنه،ممّا لا یناسب منصب الخلافه،و لم یتخلّق بها الخلفاء قبله].

فکانت هذه الأسباب کلّها مقدّمات لما أراد اللّه تعالی بالخلیفه و العراق و أهله،و إذا أراد اللّه تعالی أمرا هیّأ أسبابه.

[و لم یذکر سائر أعمال هذا الخلیفه و أسلاف هذا الخلیفه،من

الخلاعه و المجون و الاستهتار بالدين و السكر و شرب الخمر و مجالس اللهو و اللعب،و إلى آخره،كلّ ذلك أسباب لانقراض الحكومه أيّ حكومه تكون].

قال:و اختلفوا كيف كان قتله،قيل:إنّ هولاكو لمّا ملك بغداد أمر بخنقه،و قيل رفس إلى أن مات،و قيل كذا إلى آخره و اللّه أعلم بحقيقه الحال.و كانت واقعه بغداد و قتل الخليفه من أعظم الوقائع (۱).

و لم يذكر شيئا يتعلّق بالخواجه نصير الدين الطوسى أبدا.

الرجوع إلى الصفدى:

و إذا راجعتم كتاب الوافى بالوفيات للصفدى،هذا الرجل مولود فى سنه ۶۹۶ أى بعد أربعين سنه من الواقعه،و متوفى فى سنه ۷۶۴.

يقول بترجمه الخليفه:كان حليما كريما،سليم الباطن،حسن الديانه،متمسّكا بالسنّه،و لكنّه لم يكن كما كان عليه أبوه و جدّه، و كان الدوادار و الشرابى لهم الأرض،جاء هولاكو البلاد فى نحو

ص:۲۴

۱- ۱) فوات الوفيات ۲/۲۳۰.

مائتين ألف فارس،و طلب الخليفه وحده فطلع و مع القضاه و المدرّسون و الأعيان نحو سبعمائه نفس،فلمّا وصلوا إلى الحريبه جاء الأمر بحضور الخليفه وحده،و معه سبعه عشر نفسا،فساقوا مع الخليفه و أنزلوا من بقى من خيلهم و ضربوا رقابهم،و وقع السيف فى بغداد،و عمل القتل أربعين يوما،و أنزلوا الخليفه فى خيمه وحده و السبعه عشر فى خيمه أخرى،ثمّ إنّ هولاكو أحضر الخليفه و جرت له معه و مع ابنه أبى بكر محاورات و أخرجا و رفسوهما إلى أن ماتا،و عفّى أثرهما (۱).

الرجوع إلى ابن خلدون:

ننتقل إلى ابن خلدون،ابن خلدون متولّد فى سنه ۷۳۲، و وفاته سنه ۸۰۸،يذكر فى تاريخه خبر المستعصم آخر ملوك بنى العبّاس ببغداد،فلم يصف الخليفه بما وصفه به غيره من الصفات الدنيئه الموجبه للعار و الشنار،و المسببه لما وقع به و بأهل بغداد، بل وصفه بقوله:كان فقيها محدّثا...ثمّ ذكر ما كان من السنّه ضدّ الشيعه فى الكرخ بأمر من الخليفه و ابنه أبى بكر و ركن الدين

۱- ۱) الوافى بالوفيات ۶۴۱/۱۷.

الدوادار،ثمّ ذكر زحف هولاكو إلى العراق و دخول بغداد و قتل الخليفه و غيره.

و ليس فى شيء ممّا ذكر ذكرا لنصير الدين الطوسى أبدا، فلاحظوا تاريخه (۱).

الرجوع إلى السيوطى:

و ذكر جلال الدين السيوطى فى تاريخه تاريخ الخلفاء، السيوطى وفاته سنه ۹۱۱،ذكر أخبار التتر،و ورودهم إلى بغداد، و قتل الخليفه و غير ذلك،فى صفحات كثيره،و ليس فيها ذكرا لنصير الدين الطوسى أبدا (۲).

فأين ما ذكره ابن تيميّه حول نصير الدين الطوسى رحمه اللّه فيما يتعلّق بقضيّه بغداد.

الرجوع إلى أصحاب ابن تيميه:

حينئذ ننتقل إلى أصحاب ابن تيميّه و المقرّبين منه،و هم ثلاثه:الذهبى،و ابن كثير،و ابن القيّم.

۱- ۱) تاريخ ابن خلدون ۱۱۰۴/۶.

۲- ۲) تاريخ الخلفاء:۴۶۷-۴۷۷.

الـذهبی ذکرنا عبارته،و وجـدناه لا یشـیر لا من قریب و لا من بعیـد إلی ما ذکره ابن تیمیّه،و کذا بترجمه المسـتعصم إذا راجعتم سیر أعلام النبلاء حیث ذکر الواقعه ناقلا شرحها عن جمال الـدین سـلیمان بن رطنین الحنبلی،و الظهیر الکازرونی،و غیرهما،و لیس فی ذلک ذکرا لنصیر الدین الطوسی أبدا (۱).

أمّا ابن کثیر،ابن کثیر ولادته سـنه ۷۰۰ أی بعد الواقعه حدود الخمسـین سـنه و وفاته سنه ۷۷۴،ترجم لنصـیر الدین الطوسی،و لم ینسـبه إلی شـیء أو لم ینسب شـیئا ممّا ذکر ابن تیمیّه إلی الخواجه نصیر الدین،من الإخلال بالصلوات و شرب الخمر و ارتکاب الفواحش،لم یـذکر شـیئا من هـذه أبـدا،و إنّمـا ذکر مـا نسب إلیه من الإشـاره علی هولاکو بقتـل الخلیفه،بعباره ظاهره جـدّا فی التشکیک فی ذلک،و إلیکم نصّ ما قاله ابن کثیر فی تاریخه فی هذه القضیه:

یقول:و من الناس من یزعم أنّه-الخواجه نصیر الدین-أشار علی هولاکو خان بقتل الخلیفه،فاللّه أعلم.

لا یقول أکثر من هذا،و من الناس من یزعم،و اللّه أعلم.

و لا بدّ و أنّه یقصد من الناس ابن تیمیّه.

ص:۲۷

۱- ۱) سیر أعلام النبلاء ۱۸۱/۲۳.

ثمّ يقول بعد أن يذكر ذلك عن بعض الناس:و عندی أنّ هذا لا يصدر من عاقل و لا فاضل،و قد ذكره بعض البغادده[أی أهالی بغداد]فأثنی عليه و قال:كان عاقلا فاضلا كريم الأخلاق،و دفن فی مشهد موسی بن جعفر،فی سرداب كان قد أعدّ للخليفه الناصر لدين اللّه (۱).

و هذا من جمله المواضع التی لا يوافق فيها ابن كثير شيخه ابن تيميّه.

يبقی ابن قيّم الجوزيّه،ابن قيّم الجوزيّه لم يتبع ابن تيميّه فقط، بل زاد علی ما قال شيخه أشياء أخری أيضا،لاحظوا عبارته بالنص عند ما يذكر نصير الدين الطوسی يقول:

نصير الشرك و الكفر و الإلحاد،وزير الملاحده النصير الطوسی،وزير هولاكو،شفی نفسه من أتباع الرسول و أهل دينه، فعرضهم علی السيف حتّی شفی إخوانه من الملاحده و اشتفی هو، فقتل الخليفه المستعصم و القضاه و الفقهاء و المحدّثين.

[كلمه«المحدثين»ما دام هی بالنصب،لا بد أن تقرأ الكلمه:

قتل،أی قتل نصير الدين المستعصم و القضاه و الفقهاء و المحدّثين.

۱- ۱) البدايه و النهايه ۲۶۷/۱۳.

اللّهمّ إلاّ أن نرجع الضمير إلى هولاكو،لكن بأمر الخواجه نصير الدين].

و استبقى الفلاسفه و المنجّمين و الطبايعيين و السحره،و نقل أوقاف المدارس و المساجد و الربط إليهم،و جعلهم خاصته و أولياءه،و نصر فى كتبه قدم العالم و بطلان المعاد و إنكار صفات الربّ جلّ جلاله من علمه و قدرته و حياته و سمعه و بصره،و اتّخذ للملاحده مدارس،و رام جعل إشارات إمام الملحدين ابن سينا مكان القرآن،فلم يقدر على ذلك فقال:هى قرآن الخواص و ذلك قرآن العوام،و رام تغيير الصلاه و جعلها صلاتين،فلم يتم له الأمر، و تعلّم السحر فى آخر الأمر فكان ساحرا يعبد الأصنام،انتهى.

ابن تيميّه قال:فى آخر الأمر تاب نصير الدين الطوسى،قرأنا عبارته فى أنّه فى آخر الأمر تاب نصير الدين الطوسى و كان يصلّى و تعلّم الفقه و قرأ تفسير البغوى فى آخر عمره.

و هذا يقول:تعلّم السحر فى آخر الأمر،فكان ساحرا يعبد الأصنام!!

و إلى هنا تبيّن أنّ ما ينسب سابقا و لاحقا إلى الخواجه نصير الدين الطوسى ليس له سبب،سوى أنّ هذا الرجل العظيم استفاد من تلك الظروف لصالح هذا المذهب المظلوم،و تمكّن من

تـأليف كتـابه تجريـد الإعتقـاد،و أصـبح هـذا الكتاب هو الكتاب الـذى يـدرّس فى الأوساط العلميّه،و طرحت أفكار الإماميّه فى الأوساط العلميّه،بعـد أن لم تكن لأفكار هـذه الطائفه أيّه فرصه، و لـم يكن لآراء هـذه الطائفه أىّ مجال لأن يذكر شـىء منها فى المـدارس العلميّه و الأوساط العلميّه،حينئـذ أصـبح الآخرون عيالا على الخواجه نصـير الدين الطوسـى فى علم الكلام و العقائد،و بتبع كتاب التجريد ألّفت كتبهم فى العقائد،و هذا ممّا يغتاظ منه القوم، فهذا كان هو السبب العمده لأن ينسب ما سمعتم إلى هذا الرجل العظيم.

و قـد ثبت أنّ كـلّ ما ينسب إليه باطل،و لا أساس له من الصـحّه، إسـتنادا إلى كلمات المؤرّخين من أهل السـنّه أنفسـهم،من ابن الفوطى الـذى عاصـر القضـيّه و كـان من الأسـرى فى الواقعه،ثمّ ابن الطقطقى،ثمّ ابن كـثير،ثمّ الـذهبى،و الصـفدى،و ابن شـاكر الكتبى، و غيرهم،و هؤلاء كلّهم من أهل السـنّه،و هكـذا أبو الفـداء،و لم ننقل شـيئا لتبرئه ساحه هـذا الشـيخ العظيم عن أحـد من علماء الشيعه.

ص:٣٠

الثناء على الشيخ نصير الدين الطوسی

و الآن،لا بأس أن أذكر لكم بعض النصوص فی الثناء الجميل على هذا الشيخ العظيم من كتب القوم.

لاحظوا عباره ابن كثير يقول:النصير الطوسی محمّد بن عبد اللّه[لكن والده محمّد فهو محمّد بن محمّد]كان يقال له المولى نصير الدين،و يقال الخواجه نصير الدين،اشتغل فی شبيبته، و حصّل علم الأوائل جيّدا،و صنّف فی ذلك فی علم الكلام،و شرح الإشارات لابن سينا،و وزر لأصحاب قلاع الألموت من الإسماعيليّه،ثمّ وزر لهولاكو،و كان معهم فی واقعه بغداد،و من الناس من يزعم أنّه أشار على هولاكو بقتل الخليفه،فاللّه أعلم، و عندی أنّ هذا لا يصدر من عاقل و لا فاضل...إلى آخر ما قرأناه سابقا.

قال:و هو الذی كان قد بنى الرصد فی مراغه،و رتّب فيه الحكماء من الفلاسفه و المتكلّمين و الفقهاء و المحدّثين و الأطبّاء،

و غيرهم من الفضلاء،و بنى له فيه قبّه عظيمه،و جعل فيه كتبا كثيره جدّا،توفى فى بغداد فى الثانى عشر من ذى الحجه من هذه السنه، و له خمس و سبعون سنه،و له شعر جيّد قوىّ،و أصل اشتغاله على المعين سالم بن بدران بن على المصرى المعتزلى المتشيّع،فنزع فيه حروب كثيره منه حتّى أفسد اعتقاده.

هذا كلّه ذكره فى ترجمه نصير الدين الطوسى،و فيه الثناء الجميل على علمه،إلاّ أنّه يعرّض به لأجل مذهبه (۱).

و قال الذهبى فى وفيات سنه ۶۷۲:كبير الفلاسفه خواجه نصير الدين محمّد بن محمّد بن حسن الطوسى صاحب الرصد.

و قال أيضا:خواجه نصير الدين الطوسى أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن الحسن،مات فى ذى الحجّه ببغداد،و قد نيّف على الثمانين،و كان رأسا فى علم الأوائل،ذا منزله من هولاكو (۲).

و قال أبو الفداء:و فيها-أى فى السنه المذكوره-فى يوم الإثنين(۱۸)ذى الحجه،توفى الشيخ العلاّمه نصير الدين الطوسى،و اسمه محمّد بن محمّد الإمام المشهور،و كان يخدم صاحب الألموت،ثمّ خدم هولاكو،و حظى عنده،و عمل لهولاكو

۱- ۱) البدايه و النهايه ۲۷۶/۱۳.

۲- ۲) العبر فى خبر من غبر ۳۲۶/۳،دول الاسلام.

رصدا بمراغه و زیجا و له مصنفات عدیده کلّها نفیسه،منها أقلیدس یتضمّن اختلاط الأوضاع،و کتاب المجسطی،و التذکره فی الهیئه لم یصنّف فی فنّها مثلها،و شرح الإشارات،و أجاب عن غالب إیرادات فخر الدین الرازی،و کانت ولادته فی الحادی عشر جمادی الأولی سنه سبع و تسعین و خمسمائه،و کانت وفاته ببغداد،و دفن فی مشهد موسی الجواد (۱).

[یعنی موسی و الجواد«الواو»هذه لا بدّ منها].

و قال الصفدی:نصیر الدین الطوسی محمّد بن محمّد بن الحسن نصیر الدین الطوسی،الفیلسوف،صاحب علم الریاضی، کان رأسا فی علم الأوائل،لا سیّما فی الأرصاد و المجسطی،فإنّه فاق الکبار،قرأ علی المعین سالم بن بدران المعتزلی الرافضی و غیره،و کان ذا حرمه وافره و منزله عالیه عند هولاکو،و کان یطیع علی ما یشیر علیه،و الأموال فی تصریفه،و ابتنی بمراغه قبّه و رصدا عظیما،و اتخذ فی ذلک خزانه عظیمه،فسیحه الأرجاء و ملأها من الکتب التی نهبت من بغداد و الشام و الجزیره،حتّی تجمّع فیها زیاده علی أربعمائه ألف مجلّد[فأین تلک الکتب]و أقرّ

۱- ۱) المختصر فی أخبار البشر ۸/۴.

بالرصد المنجّمين و الفلاسفه،و جعل لهم الأوقاف،و كان حسن الصوره،سمحا كريما جوادا حليما حسن العشره غزير الفضل.

حكى أنّه لمّا أراد العمل بالرصد رأى هولاكو ما يقدم عليه، فقال له:هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدته،أيدفع ما قدّر أن يكون؟فقال:أنا أضرب لك مثلا،يأمر القان من يطلع إلى هذا المكان،و يرمى من أعلاه طشتا نحاسا كبيرا من غير أن يعلم به أحد،ففعل ذلك،و لمّا وقع كان له وقعه عظيمه هائله روّعت كلّ من هناك،و كاد بعضهم يصعق،فأمّا هو و هولاكو فإنّهما ما حصل لهما شىء لعلمهما بأنّ ذلك يقع،فقال له:هذا العلم النجومى له هذه الفائده،يعلم المتحدّث فيه ما يحدث،فلا يحصل له من الروعه ما يحصل للذاهل الغافل عنه،فقال له:لا بأس بهذا،و أمره بالشروع فيه،إلى آخره.

و من دهائه ما حكى:أنّه حصل لهولاكو غضب على علاء الدين الجوينى صاحب الديوان،فأمر بقتله،فجاء أخوه إلى النصير و ذكر له،فقال النصير...إلى آخره فسعى فى خلاص هذا الشخص.

و ممّا وقف له عليه أن ورقه حضرت إليه عن شخص من جمله ما فيها:يا كلب يابن الكلب،فكان الجواب منه أمّا قوله:يا كلب،

فليس بصحيح،لأنّ الكلب من ذوات الأربع و هو نابح طويل الأظفار،و أمّا أنا فمنتصب القائمه بادى البشره عريض الأظفار ناطق ضاحك،فهذه الفصول و الخواص غير تلك الفصول و الخواص،و أطال فى نقض كل ما قاله ذلك القائل.

هكذا ردّ عليه بحسن طويه و تأن غير منزعج،و لم يقل فى الجواب كلمه قبيحه.

ثمّ ذكر تصانيفه،ثمّ ذكر بعض القضايا الأخرى (١).

و لا أريد أن أطيل عليكم بقراءه كلّ ما فى كتاب الوافى بالوفيات.

و لاحظوا هذه العباره من كلامه،أقرؤها عليكم،يقول:و كان للمسلمين به نفع خصوصا الشيعه و العلويين و الحكماء و غيرهم، و كان يبرّهم و يقضى أشغالهم و يحمى أوقاتهم،و كان مع هذا كلّه فيه تواضع و حسن ملتقى،و كان نصير قدم من مراغه إلى بغداد،و معه كثير من تلامذته و أصحابه،فأقام بها مدّه أشهر و مات،و مولد النصير بطوس سنه كذا و وفاته سنه كذا،و شيّعه صاحب الديوان و الكبار،و كانت جنازته حفله،و دفن فى مشهد الكاظم.

١- ١) الوافى بالوفيات ١٧٩/١.

و هل فی هذا النص علی طوله من نقص،من طعن؟!و الوافی بالوفیات کتاب معتبر،و مؤلّفه من أهل السنّه المعروفین المشهورین المعتمدین.

و أقرأ لکم ما جاء فی فوات الوفیات یقول:الخواجه نصیر الدین الطوسی محمّد بن محمّد بن الحسن نصیر الدین،کان رأسا فی علم الأوائل،لا سیّما فی الأرصاد و المجسطی،و کان یطیعه هولاکو فیما یشیر علیه،و الأموال فی تصریفه.

[هذه تقریبا عبارات الوافی بالوفیات و إلی أن یقول]:و کان حسن الصوره سمحا کریما جوادا حلیما حسن العشره غزیر الفضائل جلیل القدر داهیه.

إلی أن ذکر تصانیفه و هی کثیره جدّا،و ذکر کلمات بعض لعلماء فی حقّه قال:و دفن فی مشهد الکاظم رحمه اللّه.

و کذا تجدون الثناء علیه فی النجوم الزاهره (۱).

و کذا غیر هؤلاء من المؤلفین و المؤرخین.

فأین ما ذکره ابن تیمیّه أو ما زاد علیه تلمیذه ابن قیّم الجوزیّه؟

و العمده ما ذکرته لکم.

ص:۳۶

۱- ۱) النجوم الزاهره فی ملوک نصر و القاهره ۲۴۵/۷.

خاتمه البحث

و العجیب أنّکم لو قرأتم کتب علمائنا فی التراجم و سیر العلماء و فی التواریخ،لن تجدوا لفظه واحده من هذه الألفاظ التی تصدر من بعض هؤلاء فی حقّ علماء الشیعه،لن تجدوا لفظه منها فی حقّ علماء السنه،فإن ذکروا شیئا عن بعض علماء أهل السنّه،فإنّما یذکرونه بأدب و متانه،فکیف و أن ینسبوا إلی أحد منهم ما لیس فیه،و ما لا یجوز نسبته إلیه،لاحظوا الکتب،قارنوا بین کتبنا و کتبهم،قارنوا بین أسالیب علمائنا و أسالیب شیخ إسلامهم، لتعرفوا الحقّ و تکونوا من أتباع الحق.

إذا عرفتم الحقّ تعرفون أهله،و إذا عرفتم الحق تتّبعونه بلا تردّد.

إذن،عرفنا فی هذا البحث أمورا،و کان لهذا البحث فوائد عدیده،و لا حاجه إلی الإطاله بأکثر ممّا ذکرته لکم.

و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطاهرین.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١٤٢۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیهٔ العمل.

نشاطات المؤسسهٔ:
طبع الکتب والملزمات والدوريات
إقامهٔ المسابقات فى مطالعهٔ الکتب
إقامهٔ المعارض الالکترونيهٔ: المعارض الثلاثيهٔ الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمکنهٔ الدينيهٔ والسياحيهٔ
إنتاج الأفلام الکرتونيهٔ والألعاب الکمبيوتريهٔ
افتتاح موقع القائميهٔ الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافيهٔ وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلهٔ والاستفسارات الدينيهٔ والأخلاقيهٔ والاعتقاديهٔ والردّ عليها
تصميم الأجهزهٔ الخاصهٔ بالمحاسبهٔ، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب کيوسک kiosk، الرسالهٔ القصيرهٔ ((sms
إقامهٔ الدورات التعليميهٔ الالکترونيهٔ لعموم الناس
إقامهٔ الدورات الالکترونيهٔ لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسهٔ وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمکن تحميلها على ٨ أنظمهٔ؛
JAVA.١
ANDROID.٢
EPUB.٣
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.٧
GHB.٨
إعداد ۴ الأسواق الإلکترونيهٔ للکتاب على موقع القائميهٔ ويمکن تحميلها على الأنظمهٔ التاليهٔ
ANDROID.١
IOS.٢
WINDOWS PHONE.٣
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربيهٔ والانجليزيهٔ والفارسيهٔ

الکلمهٔ الأخيرهٔ

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.